

أطفال سوريا



القصّة في الصفحة ٢ <<

أطفال من مخيم الزعتري للاجئين يقدمون تفسيرهم للحياة من خلال الصور الفوتوغرافية ...

©UNICEF/JORDAN2013/Mahas

الأطفال يجدون مكاناً آمناً للتعلم في حمص التي يمزقها النزاع

المديرة الإقليمية لليونسف تزور الأطفال النازحين وأسرهم

وفي مجمع سكني غير مكتمل في منطقة حي الوعر حيث نزح العديد من الأسر المشردة في حمص، حضرت السيدة كاليفيس بعض الفصول الدراسية المؤقتة التي تدعمها اليونسف، والتي تعد الشكل الوحيد من التعليم المتاح للأطفال المشردين في الحي. ثم حضرت السيدة كاليفيس بقولها: «إن توفير مساحة آمنة للأطفال للتعلم واللعب والتغلب على الصدمة التي شهدوها هو أمر بالغ الأهمية، سواء للأطفال أو لوالديهم. وإذا لم يتم وضع التعليم كأولوية من قبل المجتمع الدولي، فإن الأطفال في سوريا -ولا سيما الفتيات- قد يصبحون 'جيلاً ضائعاً'، وسيكون لذلك عواقب وخيمة على المدى البعيد لمستقبل البلاد.»

كما أعربت السيدة كاليفيس عن بالغ قلقها بشأن قلة الأموال الذي تلقتها اليونسف، والذي لا تتجاوز ٢٠٪ من التمويل المطلوب. وحول ذلك تقول السيدة كاليفيس: «لقد أعجبت كثيراً بالعمل الذي تقوم به اليونسف وشركاؤها لتقديم المساعدة للأطفال، لكنني قلقة بشأن نقص التمويل الذي قد يضطرنا إلى وقف عدد من الأنشطة المنفذة للحياة.»

إيمان موروكا

حمص، سوريا، ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٣ - منذ بداية النزاع في سوريا تعرضت مدينة حمص إلى أكثر الأعمال القتالية عنفاً. فقد تضررت العديد من أحياء المدينة، وبعضها دمر كلياً، ووفقاً لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية فإن ٦٠٠ ألف من سكان حمص البالغ عددهم ١,٧ مليون يتلقون المساعدات الإنسانية. ومع استمرار العنف والنزوح فإنه يتوقع لهذا العدد أن يزداد كثيراً.

في الأسبوع الماضي قامت ماريا كاليفيس، مديرة اليونسف الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بزيارة حمص، والتقت عدداً من الأسر المتضررة وعاينت بنفسها الأضرار التي خلفها النزاع، والاحتياجات الإنسانية المتزايدة للسكان. كما التقت السيدة كاليفيس شركاء اليونسف والموظفين الميدانيين لبحث سبل تعزيز استجابة اليونسف وشرائكاتهما لصالح الأطفال المحتاجين.

وتقول السيدة كاليفيس: «تسببت الأزمة التي مر عليها عامان في تعطل الخدمات الأساسية بشدة. فقد تحولت بعض المباني والأحياء إلى ركام، مما اضطر الناس إلى الفرار من منازلهم وترك مصادر رزقهم. بل إن بعض العائلات اضطرت للنزوح أربع أو خمس مرات بحثاً عن الأمان.»

معرض للصور والفنون لتوثيق معاناة الأطفال اللاجئين



© UNICEF/Jordan 2013/Malinas

صور التقطها أطفال من مخيم الزعتري تظهر أسلوب معيشتهم في الملجأ

لمحة عن حياتهم في المخيم للمجتمع الخارجي من خلال الصور.»

الأردن: «إن هذا الحدث أعطى الأطفال السوريين الفرصة للتعبير عن مشاعرهم، وتقديم

عمان، ٢١ آذار/مارس ٢٠١٣ - أقيم في عمان معرض للصور الفوتوغرافية والرسومات للأطفال اللاجئين من النزاع في سوريا في مخيم الزعتري في الأردن.

وقد دعمت كل من منظمة إنقاذ الطفل واليونيسف المعرض الذي حمل عنوان «ذكريات الغد: الحياة في مخيم الزعتري في عيون الأطفال».

ويهدف المشروع إلى مساعدة الأطفال اللاجئين في تعافيهم من خلال تقديم مساحة للتعبير عن أنفسهم وتبادل القصص وتحفيزهم على التخيل.

وتقوم اليونيسف ومنظمة إنقاذ الطفل باستخدام الأنشطة الفنية والفوتوغرافية كوسيلة لمساعدة الأطفال في استعادة الثقة واحترام الذات والشعور بالأمل. وقد تم تعليم الأطفال كيفية استخدام الكاميرا وتشجيعهم على تصوير مشاهد من الحياة اليومية ورسمها كشكل من الأشكال العلاجية للتعبير عن الذات.

وتقول دومينيك هايد، ممثلة اليونيسف في

أفراد من العائلة المالكة البريطانية يعاينون ما تقدمه اليونيسف للأطفال السوريين في الأردن



© UNICEF/Jordan 2013/Morrison

دوقة كورنول (وسط) تتحدث مع طفل في إحدى المساحات الصديقة للطفل التي تدعها اليونيسف في مركز عبور للاجئين السوريين شمال الأردن

يحضرون مدارس حكومية أردنية في بلدة أصيبوا بها بسبب النزاع الدائر في سوريا. كما تقدم اليونيسف الدعم لـ ٢٥٠ طفلاً مجاورة.

أصيبوا بها بسبب النزاع الدائر في سوريا. كما تقدم اليونيسف الدعم لـ ٢٥٠ طفلاً مجاورة.

عمان، ١٣ آذار/مارس ٢٠١٣ - بمناسبة مرور عامين على الأزمة السورية قام أمير ويلز ودوقة كورنول بزيارة إحدى مرافق اللاجئين في شمال الأردن، والتقى الأطفال والأسر الذين فروا من القتال.

وتأوي حديقة الملك عبدالله ٩٢٠ لاجئاً، أكثرهم من الأطفال.

وأثناء الزيارة، أمضى أصحاب السمو الملكي بعض الوقت مع الأسر في مركز العبور، واستمعوا إلى قصصهم عن المحن التي مروا بها. وقد رافق الزوجين الملكيين كل من منظمة اليونيسف والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جولة في المخيم. وتقدم المنظمات الدعم للحكومة الأردنية لمساعدة أسر اللاجئين السوريين. وقد زار صاحب السمو إحدى المساحات الصديقة للطفل، والتقى بعض الأطفال اللاجئين.

وقد تحدثت دوقة كورنول مع بعض الأطفال في المركز، وأخبروها بأنهم يرسمون صوراً للأشياء التي يفتقدونها بعد مغارة ديارهم. ويساعد هذا النوع من الفعاليات الأطفال على التعامل مع الصدمات النفسية الشديدة التي

اليونيسف تحذر: مع دخول النزاع في سوريا عامه الثالث فإن جيلاً من الأطفال السوريين معرضون للخطر



أطفال يحضرون دروس تقوية يتناهسون للإجابة على أسئلة ماريا كاليغيس، المديرية الإقليمية لليونسف

غير أن هذه الجهود مهددة بسبب النقص الحاد في التمويل. ففي كانون أول/ديسمبر ٢٠١٢ ناشدت اليونيسيف للحصول على ١٩٥ مليون دولار أمريكي من أجل إنقاذ حياة الأطفال السوريين وأسره حتى حزيران/يونيو ٢٠١٣. وحتى الآن حصلت اليونيسيف على ٢٠٪ فقط من التمويل المطلوب.

وهم يقتلون، وغير ذلك من المشاهد والأصوات المرعبة.

الوصول دون عوائق

وأضاف السيد ليك: «إننا نحث جميع الأطراف للسماح بالوصول إلى الأطفال المتضررين من العنف، أينما كانوا. لن يمكننا تلبية الاحتياجات المتزايدة لهذه الأزمة إلا إذا حصلنا اليوم على المساعدة التي نحتاجها.»

عمان/ جنيف/ نيويورك، ١٢ آذار/مارس ٢٠١٣ - وفقاً لتقرير أجرته اليونيسيف فإن العنف الذي لا يهدأ، والنزوح الهائل والدمار الذي يلحق بالبنية التحتية والخدمات الأساسية تسببت في جروح عميقة لجيل كامل من الأطفال السوريين.

الجيل الضائع

يقول المدير التنفيذي لليونسف أنطوني ليك «إن ملايين الأطفال داخل سوريا وفي المنطقة يشاهدون ماضيهم ومستقبلهم يندثران وسط الركام الذي تسبب فيه هذا النزاع الذي طال أمده، وأصبح أولئك الأطفال في خطر أن يتحولوا إلى جيل ضائع.»

وذكر التقرير الذي نشر في ذكرى مرور عامين على الأزمة السورية إنه في المناطق التي يشند فيها القتال فإن الحصول على المياه قد انخفض بنسبة الثلثين، مما أدى إلى زيادة أمراض الجلد والجهاز التنفسي، كما أن مدرسة من بين خمسة مدارس تم تدميرها أو استخدامها لإيواء الأسر المشردة.

كما تم تدمير بعض المستشفيات والمراكز الصحية، وفرّ العديد من الموظفين المهرة.

وفي الوقت نفسه فإن الأطفال يعانون من الصدمة بسبب مشاهدة أفراد أسرهم وأصدقاءهم

منذ بداية الأزمة تركزت استجابة اليونيسيف وشركائها على توفير خدمات المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي والصحة والتعليم وحماية الأطفال للأسر التي شردت داخل سوريا وفي تجمعات اللاجئين في جميع أنحاء المنطقة.

المياه الصالحة للشرب

ونتيجة لذلك فإن ٤ ملايين شخص داخل البلاد يحصلون الآن على مياه الشرب المأمونة، بينما قامت فرق صحية متنقلة بتطعيم ١,٥ مليون طفل ضد الحصبة وشلل الأطفال. كما التحق ٧٥,٠٠٠ طفل في المدارس والنادي المدرسية.

وفي الأردن ولبنان والعراق وتركيا، تقدم اليونيسيف المساعدة لما يزيد على ٣٠٠,٠٠٠ طفل لاجئ، ومن ذلك خدمات المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي والتعليم.

إحصائيات حول اللاجئين*

٣٧٦,٥٤٧	لبنان
٣٧٣,١٣٨	الأردن
٢٦١,٦٣٥	تركيا
١١٩,٣٦٣	العراق
٤٦,٠٠٣	مصر
٨,٢٦٢	شمال أفريقيا
١,١٨٤,٩٤٨	المجموع

(تقدر اليونيسيف أن ٥٠٪ من هؤلاء اللاجئين هم من الأطفال)
* اللاجئون المسجلون لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، والأفراد الذين ينتظرون التسجيل بحلول ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٣

عدنان ابن الأربع سنوات، تعرض للحرق في هجوم، ويعيش الآن في لبنان

يكون بمفرده ولو لثانية واحدة.» ويشعر عدنان بالخوف عندما يقترب منه شخص من خارج الأسرة حتى في وجود والديه. ويقول والد عدنان: «بصفة عامة، فإن الأطفال يكونون هادئين إلى أن يسمعو أصوات الطائرات والسيارات، فإنهم يخافون. ولكنهم الآن بدؤوا بالتكيف والشعور بالأمان شيئاً فشيئاً. إلا عدنان فهو يشعر بالخوف دائماً. وبخاصة في الليل.» وتأوي أسرة عدنان في خيمة مؤقتة تغوص في الوحل والقمامة، وهي المنطقة الوحيدة التي يمكن للأطفال اللعب فيها. وتعيش الأسرة في ظروف صعبة للغاية مما أدى إلى تفاقم الشعور بالصدمة عند عدنان. وتتجاوز معاناته آلام الحروق التي على وجهه، وتشمل الجوع والبرد ونقص كبير في الاحتياجات الأساسية. ولأن والديه لا يمكنهما تحمل تكاليف العلاج، فإن عدنان لا يخضع لأي علاج للتعافي من إصاباته الجسدية.



عدنان (٤ سنوات) أصيب بحروق شديدة في هجوم صاروخي في سوريا، ووالده يحمله

© UNICEF/Lebanon 2013/Ramoneida

وتقوم اليونيسف في لبنان بمعالجة الآثار العاجلة والأجلة للفظائع التي يعاني منها الأطفال السوريون. وقد أنشأت اليونيسف ٣٧ مساحة صديقة للطفل، كما قدمت اليونيسف سيارة متنقلة توصل المساعدات إلى تسعة مجتمعات.

وتهدف هذه المبادرة إلى تزويد ١٧,٠٦٢ طفلاً بمجموعة واسعة من الأنشطة النفسية التي تخفف آلامهم وتساعدهم على التغلب على الإجهاد الذي يواجهونه، وإعادة بناء حياتهم والاستمتاع بطفولة طبيعية وصحية.

احتياجات ما يزيد على ٣٤,٠٠٠ شخص يومياً. **العراق** تدعم اليونيسف جهود التوعية المقدمة لـ ٩٦٪ من الأطفال دون سن الخامسة المقيمين في مخيم القائم، بالإضافة إلى تقديم التطعيمات اللازمة لهم.

تركيا تقدم اليونيسف الأثاث واللوازم لـ ٤٨ فصلاً دراسياً في مدرستين أقيمتا مؤخراً في مخيمي سيلانبيار وأكاكيل. وستوفر المكاتب والكراسي والخزائن وألواح التعليم التي تم تقديمها فرصة التعلم لما يقرب من ٣,٥٥٢ طفلاً سورياً.

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي:

<https://twitter.com/unicefmena>

<https://www.facebook.com/unicefmena>

كانت قوية جداً.»

عدنان المصدوم يخشى العالم الخارجي

تعبّر نظرات عدنان عن اليأس والإرهاق

«عدنان يشعر بالخوف دائماً، وخاصة في الليل»

والحزن العميق، وتصف أمه كيف أن الصدمة التي تعرض لها قد أثرت في حياته اليومية، وتقول أم عدنان: «إنه يبكي طوال الليل، ويخاف من كل شيء، ويشعر بالقلق عندما

طفل دون سن الـ ١٨، ضد الحصبة وشلل الأطفال، كما تم تزويدهم بمكملات فيتامين (أ) ضمن حملة التحصين الوطنية التي أوشكت على الانتهاء.

الأردن يستفيد ١٤,٠٠٠ طفل من الملاعب الخمسة التي تم إنشاؤها في مخيم الزعتري. وقد تم افتتاح اثنين من تلك الملاعب هذا الشهر، ويشرف عليها متطوعون سوريون مدربون.

افتتحت اليونيسف ومنظمة ميرسي كوربس محطة لضخ المياه في مخيم الزعتري من أجل ضخ ٥٠,٠٠٠ لتر في الساعة، وهي تكفي لتغطية

بقلم سوليمة مرادام بيك

لن ينسى عدنان ذو الأربع سنوات الدقيقتين اللتين قلبتا عالمه رأساً على عقب، ولن ينسى النيران التي أحرقت منزله في سوريا وأدت إلى تدمير طفولته وأصابته جسده ووجهه بحروق شديدة، حتى فقد قدرته على الكلام وعاد ليتعلم الكلام من جديد.

عكار المنطقة، لبنان، ١٣ آذار/مارس

٢٠١٣ – لم يتمكن والدا عدنان من إنقاذ ابنهما فور إصابة منزلهم بصاروخ، في حماة، غرب سوريا. يقول والد عدنان: «لم يتعرض عدنان للنار لمدة طويلة، أقل من دقيقتين. ولكن النار

مقتطفات

سوريا

وقرت اليونيسف مياه الشرب لـ ٤٥٠,٠٠٠ شخصاً من خلال إصلاح أنظمة إمداد المياه في المناطق الحضرية والريفية المتضررة من النزاع، بما في ذلك الإصلاحات السريعة وتركيب قطع غيار لمضخات المياه والمولدات الكهربائية.

لبنان

قدمت اليونيسف ١٥٠,٠٠٠ لتر من الوقود لتدفئة الفصول في ١١٢ مدرسة، ويستفيد منها ٢٩٠,٠٠٠ طالب تقريباً. كما تم تلقيح ٥٠٠,٠٠٠

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ

ديفيد يونغمير، مكتب اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

dyoungmeyer@unicef.org

menaro@unicef.org